

نقطة

فاصلة

مهمة أميركية مستعجلة بين رئاستين

محمد شمس الدين

مع إحراز الجيش السوري وحلفائه تقدماً ملموساً في الغوطة الشرقية وتعددياً في المصلحة التي تمثلت ومثلت عنصر أمنياً ضابطاً على العاصمة دمشق في الآونة الأخيرة بعد سقوط عدد من القذائف على أكثر من منطقة وموقع فيها، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى أبرزهم شهداء إحدى المدارس، انكشف المشهد السياسي اللبناني على مزيد من التحركات الدبلوماسية، لا سيما الغربية منها، فتقدمها الولايات المتحدة الأميركية، وذلك عقب دورتين انتخابيتين لرئيس الجمهورية أفضت الأولى إلى سقوط المرشح خلالها سمير جعجع بالورقة البيضاء، فيما لم تنفذ الثانية بسبب عدم اكتمال النصاب، وذلك مع اقتراب الموعد الدستوري من نهاية ولاية الرئيس الحالي ميشال سليمان في 25 أيار الجاري.

جولة الاتصالات التي أجراها السفير الأميركي في بيروت دافيد هل، حثت على ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية وإيصال رئيس إلى قصر بعيداً، قبل دخول البلاد مرحلة شغور المنصب بسبب الخلافات الداخلية التي تعكس بكل أمانة صورة أزمة الخارج، على خلفية النزاع في المنطقة حول سورية ودورها المستقبلي لا سيما بين المملكة السعودية وإيران. إلا أن هل تلقى تعليمات واضحة من إدارته في واشنطن بضرورة عدم الوصول إلى فراغ في الرئاسة اللبنانية، تجنباً لتناعبات مرتقبة على هذا المستوى، إذا ما حصلت الانتخابات الرئاسية السورية، وما يمكن أن يكون لها من تأثيرات على الموقع اللبناني الأول، وهذا ما أصبح متوقفاً بشكل كبير غربياً بعد تهawy آخر معالقات الجماعات المسلحة في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، ما يعني أن حراك الجيش السوري وعملياته باتت تمهد الأرض لإجراء الانتخابات ربما في موعدها المحدد في 3 حزيران المقبل، وهو ما أكدته معلومات الاستخبارات الأميركية، التي أشارت بسرعة لإنجاز الاستحقاق اللبناني قبل ذلك.

تحرك هل هدف إلى نصح الأطراف اللبنانية بـ«تخفيف» الشروط أمام تلحق الاستحقاق، وهو توجه بهذه النصيحة إلى قوى 14 آذار التي لم تستطع إيصال مرشحها إلى سدة الرئاسة في دورتين متعاقبتين، ما يخدم سياسة قوى الممانعة الوطنية في تأجيل الانتخابات الرئاسية إلى موعد قد تريده بعد الانتخابات السورية التي ستأتي بالرئيس الأسد لولاية جديدة - ودائماً بحسب السفير الأميركي لحلفائه - فقد أطلعها على أن التعليمات تقتضي أن يغادر إلى السعودية بالتنسيق مع القيادة هناك، بعد التعديلات التي جرت من أجل تلحق موعدها في هذا السياق، علماً أن السفير الأميركي الذي طرح أسماء يعتقد هو وإدارته أنها ستلقى قبولاً لدى الفريقين اللبنانيين المختلفين 8 و14 آذار، لم يسقط أمام من التناغم طرح اسم رئيس التيار الوطني الحرّ ميشال عون كمرشح توافقي مقبول في آخر لائحته، إذا ما تعذر التناغم على أي اسم آخر. وفي هذا السياق، يعتقد الأميركيون أن «الجرحال» ما بعد الانتخابات السورية سيكون «متأسفاً» حيال العلاقة مع الرئيس بشر الأسد لاعتبارات عدة، أولها أنه سيسعى إلى الإبقاء على مسافة واحدة من الجميع، منعاً لتكرار تجربة الرئيس إميل لحود في الحكم، علماً أن الملفات المطروحة لا تزال على حالها، لا سيما لجنة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وسلاح المقاومة الذي دخل في تعقيدات أوسع بعد مشاركة حزب الله في القتال في سورية. وتأتيها أن التناغم بين الحزب والتيار قد يكون له تأثيره في ممارسة الضغوط لسحب مقالي الحزب من سورية - بحسب اعتقاد عون الذي يؤمن أنه حاجة ضرورية للحزب - وإن يكن توقيت تأثير ذلك قد انقضى بفعل إنجاز سورية وسيطرة القوات الحكومية، ولكن يأمل الأميركيون مع «الإسرائيليين» أن يبدأ الانسحاب من سورية خطراً أو على الأقل يتأخر. وتوظيف الحزب لوجوده في إنشاء «مظلمة» في سورية على صورة في لبنان، وهو ما ستكون له انعكاساته على الحدود مع «إسرائيل»، إذ سينقل التوتر إلى تلك المنطقة ما يرفع من أسهم تداعي الجبهة السورية - «الإسرائيلية»، في محاولة لتغيير الأمل الواقع منذ أكثر من أربعين عاماً.

كرامي: نريد معرفة من يقف وراء روايات الضاهر المشبوهة

دعا الوزير السابق فيصل كرامي الشيابة العامة إلى «اعتبار ما أدلى به النائب خالد الضاهر من معلومات وتفصيل حول عملية اغتيال الشهيد رشيد كرامي، بمثابة إخبار، يستوجب استدعاء صاحب هذه الرواية ليكشف أمام الجهات المختصة، وليس في الإعلام فقط، مصادر معلوماته والأدلة التي يستند إليها، وهذا أبسط ما يقوم به النائب المذكور في سعيه إلى الحق والعدالة».

وقال كرامي في تصريح أمس: «نحن والقضاء اللبناني والراي العام نعرف من قتل رشيد كرامي، بالإساءة والتفاصيل الدقيقة، واستناداً إلى شهادات عدد كبير من المتورطين في الجريمة، وإلى محاكمة ضمت نخبة من أرقى القضاة ومحامي الادعاء ومحامي الدفاع في الدولة اللبنانية. ولكن، مع ذلك لا نذكر مواهب النائب الضاهر الخارقة في كشف المستور وجلب الغائب ومعرفة الغيوب، لكننا نذكر عليه وعلى من يروج له، أن يتم تليفق الروايات في مسألة بالغة الخطورة والحساسية، وببما أن نعرف من يقف وراء هذه الروايات المشبوهة - لأنها تبدو بطل وضوح ولكنها استكمال لاغتيال رشيد كرامي وتحضير لفصل آخر من الجريمة، إلى أن يثبت السيد الضاهر عكس ذلك، بما يفكك من «بيئات»، وأضاف: «أما في ما يتعلق بالردح السياسي الذي كرهه الضاهر، خصوصاً حول توزير جعجع في حكومة الرئيس عمر كرامي عام 1990، فإن جوابنا الوحيد الذي قلناه عشرات المرات ولا يريد أن يفهمه الضاهر وعشاق جعجع، هو أن توزيره أتى قبل أن تحل حكومة الشهيد رفيق الحريري حزب «القوات اللبنانية» وتحول سمير جعجع إلى المحاكمة عام 1994».



البنا

سياسي لبنان أم عون مصر والسعودية طريقاً؟

روزانا رمال

ما أن توضح صورة المرشح الرئاسي المصري الأقوى عبد الفتاح السيسي حتى أخذت التحليلات لشخصه وتاريخه ومواقفه وسلوكه تتوالى من كل مراقب وميمني. البعض بدأ يتحدث عن تاريخه معتبراً أنه أول وأخيراً نتاج القيادة العسكرية في عهد مبارك، كما هو واضح... أما البعض الآخر فانتقدته في أمور أخرى أكثر سياسية شدت الانتباه على شخصه، فمن يتابع السيسي وشخصيته الكاريزمية وبراعته في الخطاب وحبس الأنفاس، ينتبه إلى تعاطيه مع جماعة الإخوان المسلمين، فقد كان بتكليف من المشير طنطاوي حلفاً للاتصال بين المجلس العسكري وبين الإخوان، وما هو مؤكّد بحسب ما ينقله عنه متابعوه أنه استطاع إقناع الإخوان المسلمين بأنه يقاسمهم ويوافقهم الرأي في قضايا عدة، وأنه بالإمكان التوثق به إلى أن استطاع أن يعين من قبل الرئيس المعزول محمد مرسي خلفاً للمشير طنطاوي.

بعد فترة، عزل السيسي الرئيس الذي عينه مشيراً، أو انقلب عليه كما تقول الجماعة. صور كثيرة ومناسبات عدة جمعت الشخصيتين معاً... يصلان ويجمعان، بدأ السيسي الرجل الأكثر أماناً وثقة... أما اليوم... فبعد الفتح السلس هو الشخص الأوفر حظاً لرئاسة مصر، وعندما يُقال فيه إنه الأكثر حظاً، فهذا يعني أيضاً إضافة إلى الاتكال على شعبيته أنه الأكثر قدرة ووزناً على نسج علاقات خارجية مواتية لدور وحجم مصر، في اللعبة السياسية الإقليمية، وهو من استطاع الحصول على دعم خليجي بادئ الأمر تكفلت الـ6 مليارات دولار المقدمة

من الدستور شاهداً على التخلف في القيام بالواجبات، فالحياة الدستورية والسياسية لا تنتظم بتعدد القراءات للنصوص، وعليها يتفسر ويحد الدستور ومفهوم واحد لدولة، لأن التلكؤ عن انتخاب رئيس تهديد للكيان الوطني وتشريع لخيارات خطيرة».

وأضاف: «اجعلوا من 7 أيار 2014 محطة تلاقٍ وحوار بخلاف ما كانت عليه محطة 7 أيار 2008، ولا تستدرجوا البلاد والعباد إلى مؤتمر تأسيسي قد يؤدي إلى الإخلال بالمناقضة والميثاقية، دعونا تكمل تطبيق اتفاق الطائف».

ولفت سليمان إلى أن «لبنان اليوم في حاجة إلى رئيس يمثل الوفاق والدستور، قادر على إدارة التنوع لا مديراً لحسابات الدول الخارجية، رئيس برنامج ماضيه الوطني والسياسي والأخلاقي والوطني،

افتتح المدينة الرياضية في جبيل

سليمان: الحكومة لا تستطيع ملء الفراغ والقيام بالمهام الوطنية

لغت رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان إلى أن «القوانين لا تجيز عقد جلسة انتخاب الرئيس إلا بتأمين النصاب لكن ذلك يفترض أن يحصل بقوة قاهرة لا كمراسة ديمقراطية واعية».

وخلا افتتاح مدينة ميشال سليمان الرياضية في جبيل أمس، قال سليمان: «أين تصعب الميثاقية الطوائفية حين يتعزس الخلل برأس الهرم؟» وأشار سليمان إلى «أن حكومة التوافق التي تحمل في ذاتها عناصر تناقضاتها لا تستطيع ملء الفراغ والقيام بالمهام الوطنية في غياب من يتمتع بمسؤوليات لا تؤول كلها إلى مجلس الوزراء».

وتوجّه إلى النواب والقوى السياسية بالقول: «لا تعلقوا الاستحقاق والدستور على حبل التوافق الخارجي المفقود، لا تجعلوا

البناني في اللبونة عام». وقال: «شهد اليوم باقتناع كلي على أن طبيعة الدولة تفرض عليها امتلاك كامل عناصر القدرة الوطنية، وتمنى أن يشاهد ذلك عبر أقرار الاستراتيجية الدفاعية إلى حين امتلاك الجيش القدرة على الدفاع عن لبنان وأليات مقولة قوة لبنان بقوة جيشه».

وتابع: لقد شهدت وعشت كل الحروب ومواضع الخلاف والحوار فلا الأزمات كانت لبنانية فقط ولا جميعها هو العيش سويًا بغض النظر عن الفوارق والرؤى، ولم يعد لدينا الوقت لتحويل الأوهام إلى واقع ومجبرون على الانصياع لحقيقة واحدة نحقها بإرادة واحدة».

ولفت سليمان إلى «أنه يشهد اليوم العودة إلى كنف الدولة كعلاذ وحيد يؤمن بالحقوق والكرامة والسيادة، وشهد بدء تهجير الدولة من الجنوب وتحريض أرضنا وعودة الدولة وإنقاذت موقعها في العلم



مقدم الحضور

مؤتمر «الديبلوماسية الفاعلة» اختتم أعماله باسيل: لفتح باب الاككتاب في ملف النفط أمام المغربيين



باسيل ونظريان خلال الاحتفال

اختتم مؤتمر «الديبلوماسية الفاعلة» الذي نظّمته وزارة الخارجية أعماله في قصر سترسبرغ، إذ تحدث في الجلسة الأولى وزير السياحة ميشال فرعون الذي قلنا في مجلس الوزراء، أنه يجب علينا جميعاً أن نكون وزراء للدفاع وللداخلية في مرحلة معيّنة نظراً لأهمية هذه الخطة لمصلحة البلد، ويعد نجاحها نقول: لا شك في أن الأمن هو لمصلحة السياحة اللبنانية والاقتصاد اللبناني وإعلاء الثقة للبلدنا. وقد تحول الجو الذي كان سائداً قبل تأليف الحكومة من إحباط وعدم ثقة إلى جو من الأمل في أن تكون هناك ثقة، وهذا الأمر مرتبط ببقائنا محصنين بالوضع الأمني الجديد وقد رتدنا على ترجمته فعليا على الأرض بحركة سياحية واقتصادية جديدة»، وأضاف: «بعد هذه الخطة الأمنية يبقى هناك ما جس لدى الكثيرين وهو الاستحقاق الرئاسي، والبعض يذكرنا بالأعوام 1982 و1988 و2006 والتدهور الأمني الذي رافق هذه الاستحقاقات حينها، لكن الأهم اليوم أن يقتنع الجميع بأن هذه الحكومة هي حكومة توافق أمني وتهتمة أو هذنة سياسية وهذا أمر مهم جداً».

نظريان وفي الجلسة الثانية، تحدث وزير الطاقة والعمياء آرثور نظريان الذي أشار إلى أن «وزارة الطاقة تعد الشروط بخصوص مناقصة التنقيب عن النفط والغاز، وقد دخل هذه المشور في مرحلته الثانية»، أملاً أن «تقر هذه الحكومة المرسومين المتعلقين بالتنقيب عن النفط والغاز قبل الاستحقاق الرئاسي، لكي ينجز المشروع بشكل كامل».

أما وزير الخارجية جبران باسيل فقال: «عام 2010 تقدّمنا بمشروع قانون لإنتاج الكهرباء في القطاع الخاص والذي أقر في جلسة مجلس الوزراء الأخير، واقترح في موضوع المناقصة للتنقيب عن النفط والغاز أن نأخذ الشركة التي ستسرو عليها المناقصة العالمية 51 في المئة من الحصص على أن يفتح

دو فريج: دعم عون للرئاسة أمر صعب

رأى وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج أنّ إمكان دعم النائب العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية «أمر صعب»، لافتاً إلى أنّ «الإهتمام الخارجي يتركز على تجنّب الفراغ في سدة الرئاسة بعيداً عن الأسماء».

وقال دو فريج في حديث إذاعي أمس: «لولا انسحاب قوى الثامن من آذار من الجلسة الثانية لكانت الفرصة متاحة لانتخاب رئيس لبناني مئة في المئة».

ورأى أنّ «لبنان ليس أولوية بالنسبة إلى الولايات المتحدة والمجتمع الدولي المنشغل حالياً بالحوادث في سورية وأوكرانيا ومصر وفلسطين».

وأبدى دو فريج «توافقاً ملحوظاً في جدية التعاطي مع ملف سلسلة الرتب والرواتب»، متحدثاً عن «مفاجآت إيجابية سجلتها التقرير الذي ستحيله اللجنة المكلفة دراسة أرقام السلسلة على الرئيس نبيه بري».

وقال: «إنّ الإصلاحات ستكرّس مبدأ المساواة في القطاع العام وستشمل ساعات العمل، وستفرض ضرائب على الشركات والمصارف، والهدف الرئيسي هو بقاء القوة الشرائية لليرة».

وعن رفع الضريبة على القيمة المضافة كشف دو فريج عن «خلافات في وجهات النظر داخل اللجنة ما دفعها إلى إحالة المسألة على الهيئة العامة للمجلس النيابي للبت بها».

خفايا

نائب إصلاح يقول إنّ الأوراق التي اقترح بها بعض النواب، وعليها أسماء بعض ضحايا مرشح معين، هي أكثر بياضاً وتعبيراً من بياض ورقة الاقتراع.

نائب وزير سابق ينتقد كل من يطالب بوصول شخصية إلى الرئاسة الأولى لإدارة الأزمة، لأنّ لبنان يحتاج إلى رئيس يحمي الخط الوطني ويحارب الفساد والرشوة بصورة جدية!

نائب وزير بقاعي سابق يقول إنه في حال حصول شغور في سدة الرئاسة، يتولى مجلس الوزراء مجتمعاً المهمة، وبصلاحيات محدودة جداً، وليس كل صلاحيات الرئيس الدستورية.

فشل الصفقة الأميركية. السعودية يضرع لبنان على قارعة الانتظار

شادي جواد

هل بات الفراغ الرئاسي أمراً واقعاً، أم أن المسافة الزمنية التي تفصلنا عن الموعد النهائي لهذا الاستحقاق لا تزال كافية لإبرام تقاضات وتسويات داخلية تؤدي إلى ولوج هذا الاستحقاق بشكل طبيعي ويصبح للبنان رئيس جديد، يتسلم مفتاح قصر بعيداً من سلفه العماد ميشال سليمان؟ يقول أحد الوزراء في معرض إجابته على هذا السؤال: «إنّ الانتخابات الرئاسية قد دخلت مرحلة الخطر، إذ إن الألق الداخلي بات مقللاً بالكامل أمام إمكان الوصول إلى التناغم على رئيس توافقي أو وفاق، وأن السلوك السياسي اليومي لدى كل الأطراف يؤكد أننا أمام طريق مسدود، وأن لا أمل في الوصول إلى تسوية ما دام الأفرقاء متمرسين وراء ما يفهمهم التي باتت معروفة، فالأوراق أصبحت مكشوفة وكل فريق يعرف حجمه وموقعه، ويترجم ذلك مع كل موعد جلسة انتخاب يدعو إليها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، إذ لا يوجد أي عطش يشير إلى إمكان حصول أي تبدلات في الخريطة السياسية الموجودة حالياً.

وفي تقدير الوزير أن المرشح الأوفر حظاً حتى هذه اللحظة اسمه الفراغ وشهرته الشغور. وهو ما يعني أننا ستكون أمام خيار واحد لإنقاذ الموقع الأول في الدولة، وهو الاستعانة بصديق على غرار ما كان يحصل في محطات سابقة، وعدا ذلك سنبقى ندور في حلقة مفرغة ولو دام الأمر أشهراً وسنوات. هذا الأمر إن حصل ستكون له ارتدادات قاتلة على مختلف المستويات من الصعب التكهّن بنتائجها، إذ سيصبح لبنان كالجسم بلا رأس أي لا حول له ولا قوة».

وتوافق مصادر سياسية متابعة على تشخيص هذا الوزير للواقع الرئاسي، وتؤكد أن الكرة الآن في ملعب فريق الرابع عشر من آذار، الذي يجعل جلسات الانتخاب من خلال الاستمرار في ترشيح سمير جعجع للرئاسة، مقابل أن فريق الثامن من آذار لا يزال مرشحاً غير معن ويحاول من خلال هذا الموقف إبقاء الأبواب مفتوحة حتى اللحظة الأخيرة للتزول إلى المجلس النيابي باسم مرشح توافقي تصوت لصالحه كل الكتل النيابية.

وتعرب المصادر عن اعتقادها بأن لبنان سيبقى على قارعة الانتظار إلى حين انتهاء ولاية الرئيس الحالي في هذه الحال وبعد هذا التاريخ من الممكن أن يصبح التحرك من كل جانب مباحاً، فالتدخل الخارجي في هذه المرحلة الحدية، وما قاله السفير الأميركي ديفيد هل بعد لقائه الرئيس بري يؤكد هذا الأمر. الحراك الأميركي وخصوصاً الزيارات التي يقوم بها هل إن على المستوى اللبناني أو السعودي ولقاءه الرئيس سعد الحريري، ما زال في طور استعجال إنجاز الاستحقاق. من دون أن تعطي واشنطن أي إشارات حول اسم أي مرشح رئاسي.

وفي تقدير المصادر أن الموقف الأميركي ناجم عن فشل إبرام صفقة أميركية. سعودية حول الاستحقاق اللبناني، إذ إن السعودية تحاول أن تكون أي صفقة مع الولايات المتحدة سلة واحدة بأن تشمل كل الملفات المفتوحة في المنطقة من العراق إلى سورية وصولاً إلى لبنان. ومثل هذه الصفقة متعددة التحقيق في هذه المرحلة، لذا فإن الخوف من الوقوع في الفراغ الرئاسي هو خوف في محله ومبرر، قياساً للتعقيدات الموجودة على خط أكثر من ملف في المنطقة. غير أن هذا لا يعني في رأي المصادر أن صنّاع القرار سيتركون الجبل اللبناني ينفلت على غاربه، وأن بعد 25 أيار سيكون مغايراً لما قبله، فالتعاطي مع الملف اللبناني سيصبح مختلفاً، والعمل سينطلق على قاعدة الضرورات تبيح المحظورات بمعنى أن التسوية ربما تفرض فرضاً، منعاً من الوصول إلى ما هو أعظم. ومن هذا المنطلق لا ترى المصادر أن جلسة الانتخاب المقررة الأربعاء ستكون أوفر حظاً من سابقتها، وهي لن تكون بالتاكيد مغايرة للجلسة التي ستليها، وهكذا ودالك إلى أن ينقل الملف الرئاسي بعد 25 الجاري بكامله من أيدي اللبنانيين، ليكون الرئيس المقبل على غرار أسلافه من صناعة خارجية. إذ إن لبنان لم يعرف في تاريخه منذ الاستقلال أن يأتي برئيس من صناعة لبنانية اللهم باستثناء الرئيس الراحل سليمان فرنجية الذي تقدم على منافسه آنذاك الراحل إلياس سركيس بصوت واحد فقط.

وفي رأي المصادر أن الدخول الإقليمي والدولي على الخط الرئاسي لن يكون سهلاً على غرار المطبات السابقة، فظروف المنطقة مختلفة كثيراً عن السابق، خصوصاً على مستوى العلاقة بين الدول المعنية، إذ تعصف الخلافات حول كثير من الملفات، ما يؤدي إلى بروز تعقيدات أمام أية تسوية محتملة، بما يجعل الانتخابات الرئاسية أمام مخاض عسير جداً قبل الإنجاز الذي ربما لن يتم قبل أيلول المقبل، بعد أن تكون صورة المشهد الإقليمي والدولي قد اكتملت من خلال إتمام الاستحقاقات الموجودة في أكثر من بلد.